

مذكرة

حول واقع و آفاق قطاع الصحة بليبيا

I - تقديم عام :

قطاع الصحة في ليبيا مثال للتحديات التي تواجه الإدارة الليبية بسبب النقص الحاد في المستلزمات الطبية والأدوية حيث أدت الحرب والانقسام السياسي بين الفرقاء الليبيين إلى تأزم القطاع الصحي. في هذا الإطار، تسعى حكومة الوحدة الوطنية منذ بداية تكليفها سنة 2021 إلى تحسين مستوى الخدمات الصحية لفائدة كل المواطنين الليبيين بهدف رفع أداء المنظومة الصحية في ليبيا بصورة دورية ومجابهة التحديات والمخاطر.

من جانب آخر، تقدم الخدمات الصحية في ليبيا بشكل مجاني وبالرغم من انتشار المؤسسات الصحية في كافة المناطق والقرى والأرياف، إلا أنها عانت منذ سنوات من نقص الدعم والإدارة في ظل الاضطرابات الأمنية التي عطلت معظم الخدمات، في المقابل تعتبر بعض الخدمات الطبية في المستشفيات الموجودة في غرب ليبيا كعلاج الكلى والإسعافات وبعض العمليات الجراحية جيدة إلى حد ما إلا أن بقية المناطق تواجه تحديات صعبة.

II - مكونات قطاع الصحة في ليبيا:

يعتمد قطاع الصحة على مجموعة من مكونات ومؤسسات تتبع وزارة الصحة وهي كالتالي:

1-مجلس التخصصات الطبية

2-جهاز الإمداد الطبي

3-جهاز خدمات الإسعاف

4-المركز الوطني لمكافحة الأمراض

5-مركز المعلومات والتوثيق الصحي

6-مركز تنمية القوى العاملة الطبية

7-المجلس الوطني لتحديد المسؤوليات الطبية

8-مركز طرابلس الطبي

9-مركز بنغازي الطبي

10-مركز سبها الطبي

11- إدارة الخدمات الصحية بالمناطق

12- المستشفيات والمراكز الطبية والتخصصية المعتمدة

III – الخدمات الصحية:

يوجد حوالي 2 مليون ليبي يحتاجون لخدمات صحية أساسية مثل أدوية الأنسولين واللقاحات وغسيل الكلى إضافة إلى إغلاق نحو ثلثي مستشفيات البلاد نظرا لعدم أهليتها لتقديم خدماتها على أكمل وجه بسبب مغادرة الكوادر الطبية الأجنبية والتي تمثل 70 % من العناصر الطبية.

كما تنفق الدولة الليبية على قطاع الصحة معدل 4.7 مليار دولار سنويا يصرف جزء منها في مرتبات العاملين وجزء آخر في صيانة المباني والأجهزة والمعدات في حين يصل حجم الإنفاق على العلاج بالخارج حوالي 1 مليار دولار سنويا ويقدر بعض خبراء قطاع الصحة، أن الليبيين ينفقون نحو 5 مليار دولار سنويا في دول الجوار لتلقي العلاج.

من جانب آخر، يعد ملف الجرحى في ليبيا من أصعب الملفات الشائكة بالنظر إلى الديون المتراكمة لدى الدول الأجنبية على غرار تركيا، تونس، الأردن، مصر... في غياب الحوكمة الرشيدة لقطاع الصحة في ليبيا نظرا للظروف التي مرت بها ليبيا خلال العشرية الأخيرة جراء الانقسامات والصراعات السياسية.

IV – البنية التحتية الصحية في ليبيا:

✓ القطاع العام:

تمثل المرافق الصحية العامة غير الإيوائية في ليبيا باعتبار جميع البلديات حسب مجال تخصصها إجمالي عدد 1519 مرفقا تتوزع كما يلي:

- مراكز الرعاية الصحية الأولية: 549 مركز.
- وحدات الرعاية الصحية الأولية: 725 وحدة.
- العيادات المجمعّة : 69 عيادة.
- عيادات الأسنان : 13 عيادة.
- المختبر المرجعي : 07 مخابر.
- مصرف الدم المركزي : 09 مصارف دم.
- مراكز غسيل الكلى : 74 مركز.
- مراكز العلاج الطبيعي : 09 مراكز.
- مراكز السكر والغدد الصماء : 19 مركز.

- مراكز تشخيص وعلاج العقم : 6 مراكز
- مراكز صحية أخرى : 08 مراكز
- فروع المركز الوطني لمكافحة الأمراض: 31 فرع.
- كما تتوزع المرافق الصحية العامة كما يلي:
- المستشفيات والمراكز الطبية والمستشفيات المستحدثة العامة: 179 مستشفى ومركز
- الرعاية الصحية الأولية : 1356 مرفق
- أي بأجمالي عدد 1535 مستشفى ومركز عمومي تتمركز بكامل القطر الليبي.
- ✓ القطاع الخاص:

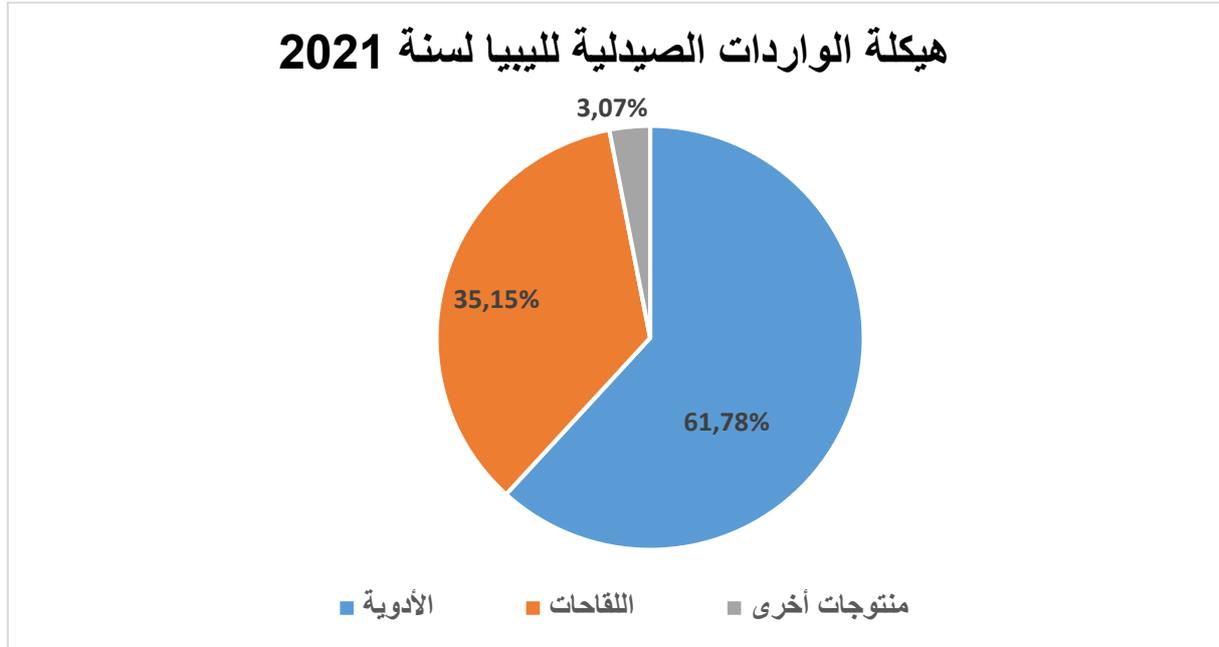
في دراسة لوزارة الصحة الليبية حول القطاع الصحي الخاص، يتبين أن البنية التحتية الصحية الخاصة تطورت بشكل واضح خلال العشرة الأخيرة وتتوزع كما يلي:

- العيادات: يوجد حاليا 537 عيادة خاصة في ليبيا ومتمركزة أساسا بمدن بنغازي (43) ومصراته (32) والخمس (28) وطرابلس (24) وتقدم أغلبها خدمات لفائدة أمراض النساء و الأطفال.
- المصحات: تتوفر في ليبيا عدد 235 مصحة وبطاقة استيعاب أسرة تقدر بـ4623 سريرا وتتمركز أغلبها في مصراته (25)، زلتين (18)، بنغازي (17)، طرابلس الكبرى (45) وتقدم أغلبها خدمات متعلقة بالجراحة العامة والعظام وخدمات الولادة والأطفال، كما تقدم 8 مصحات إيوائية خدمات أمراض القلب في المقابل تفتقر 64 بلدية في ليبيا إلى وجود مصحة خاصة.
- عيادات الأسنان: يوجد في ليبيا 371 عيادة أسنان خاصة تتوزع أغلبها بمصراته (36)، بنغازي (35)، طرابلس (32)، الزاوية (15) في حين تفتقر 36 بلدية لعيادات الأسنان.
- الصيدليات: تتوفر بليبيا 3089 صيدلية تتوزع على كامل البلاد.
- المختبرات: يوجد 411 مختبر خاص في ليبيا تتوزع أغلبها ببنغازي (35)، طرابلس الكبرى (70)، الخمس (16) وسبها (13).
- مراكز التصوير الطبي: تتوفر في ليبيا 19 مركزا للتشخيص في القطاع الخاص في ليبيا تتوزع خاصة ببنغازي (3) وزلتين وطرابلس (2 لكل منهما) في المقابل تفتقر 86 بلدية لمركز تشخيص على الأقل.
- أجهزة التشخيص والتصوير الطبي: تتوفر عدد 348 جهازا بالموجات فوق الصوتية و147 آلة تصوير بالأشعة السينية و69 جهازا لقياس نبضات القلب.

وتجدر الإشارة أن مؤسسات القطاع الصحي الخاص تزايدت بصفة كبيرة خلال السنوات الأخيرة وأصبحت تقدم تقريبا جميع خدمات الرعاية الصحية على غرار الأورام وجراحة القلب وتوفر للدولة فرص عمل قارة بالرغم من أن عدة بلديات بليبيا تفتقر إلى خدمات المصحات والعيادات وعيادات الأسنان والمختبرات ومراكز التشخيص.

V-الواردات الطبية في ليبيا:

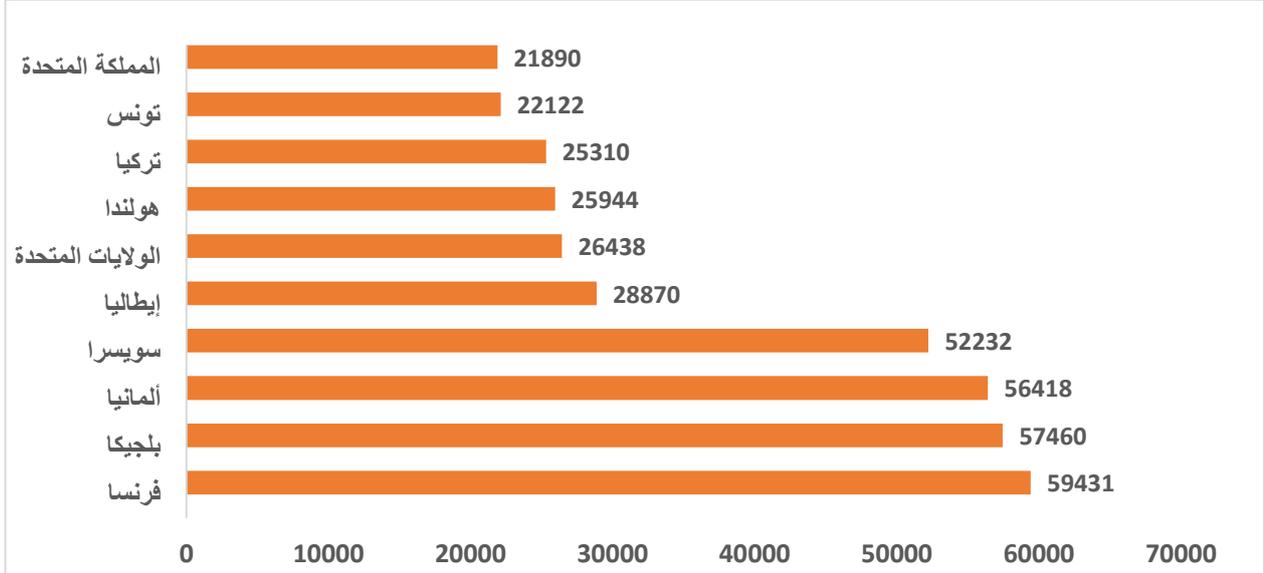
بلغت قيمة الواردات الجمالية لليبيا من المنتجات الصيدلانية خلال سنة 2021 قيمة 459.15 مليون دولار مسجلة بذلك ارتفاعا بـ 10.47% مقارنة بسنة 2020 (415.63 مليون دولار). ويعود هذا الارتفاع أساسا الى تردي الوضع الصحي في العالم، كما ساهم الغلق المتكرر للحدود الجوية والبرية جراء تفشي فيروس كورونا سنة 2020 و2021 إلى ارتفاع الطلب على المنتجات الطبية، وخاصة منها الأدوية والتي تمثل أكثر من 60% من إجمالي الواردات الطبية بقيمة 459.15 مليون دولار كما هو مبين في الرسم البياني التالي.



VI- أهم الدول المزودة لليبيا :

يبرز الرسم البياني قائمة لأهم المزودين لدولة ليبيا في قطاع الصحة ونلاحظ تصدر دول الاتحاد الأوروبي على غرار فرنسا وبلجيكا وألمانيا المراتب الأولى.

هذا وتمثل تونس المزود التاسع لدولة ليبيا بإجمالي صادرات بلغ 22.122 مليون دولار خلال سنة 2021 كما تستحوذ تونس على 5% من إجمالي الواردات الليبية.



الوحدة: مليون دولار

VII- أهم التحديات التي تواجه قطاع الصحة:

يشكل واقع الرعاية الصحية والتأمين الصحي في ليبيا ملفا صعبا تعتره الكثير من التحديات والمشاكل تتلخص في ما يلي:

- تهالك البنية التحتية لقطاع الصحة.
- غياب الرؤية والافتقار إلى استراتيجيات ملائمة للنهوض بالقطاع.
- إشكال التمويل والإدارة المالية الجيدة ضمانا لفاعلية التمويل.
- الفساد المتفشى في القطاع.
- ترهل القطاع وكبر حجمه من ناحية أعداد العاملين فيه (أكبر القطاعات الخدمية من ناحية الطاقة التشغيلية بعد قطاع التعليم).
- غياب التنسيق بين وحدات القطاع العام والخاص.
- فقدان الثقة في الخدمات الطبية التي يقدمها قطاع الصحة من طرف المواطن الليبي.
- ضعف الرقابة على حركة الدواء.

VIII- توجهات الدولة الليبية للنهوض بالقطاع الصحي:

من خلال ما تم ذكره سابقا، يحتاج القطاع الصحي في ليبيا إلى:

- وضع استراتيجية شاملة وخطة دقيقة للسيطرة على مفاصل الضمان الصحي والسياسة الدوائية وصحة الأسرة والرعاية الصحية باعتبارها الأساس لتقديم الخدمات الصحية.
- إعادة إعمار ما تم تدميره خلال الحرب من مستشفيات ومراكز صحية بالتوازي مع استمرار إمداد القطاع بالأدوية والمنتجات الطبية اللازمة.
- وضع تشريعات ولوائح منظمة تراعي جميع مراحل التعامل مع الدواء من شراء وتصنيع ووصف وصرف.
- توفير الموارد المالية اللازمة لوزارة الصحة لتغطية العجز في الادوية والمستلزمات الطبية.
- العمل على تطوير الكوادر الطبية بشكل يضمن تحسين أداءهم.
- تعميم الضمان الصحي التكافلي من أجل تطوير العناية بصحة المواطن الليبي.

الممثلة التجارية التونسية بطرابلس